

فتاوى الألباني 8031}} ما حكم الجهاد في أفغانستان لغير

الأفغانيين؟ وما سبب ضعف المسلمين اليوم؟

محمد ناصر الدين الألباني

تغير سؤال لعدة صيغ ادقها ما حكم الجهاد في افغانستان لغير الافغانيين نعم الجهاد في بالارزان الجهاز في كل البلاد التي فزعت الكفار ومن الغفلة الى حد بعيد ان الناس يؤخذون بالعواطف - [00:00:00](#)

اتسير ثورة في بلد ما وتسير العواصف ونريد ان نجاهد فاذا ما مضى بضع سنين اصبحت الثورة هذه خاملة في نفوس الناس واصبح الجهاد نسفا منسيا. فاذا ما اثرت مشكلة اخرى في بعض البلاد الاسلامية - [00:00:30](#)

ايضا ثالث عواصف المسيحيين وسألوا عن حسن الجهاد. فنقول الجهاد قبل حادثة افغانستان. وقبل حادثة سوريا وقبل حادثة فلسطين كل هذه الحوادث وهذه الحروب الظالمة التي وقعت في بعض البلاد الاسلامية - [00:00:54](#)

من اهل الكفر والضلال الجهاد فيها قرظ عيني على المسلمين لا يجوز لهم ان يتأخروا عن هذا الجهاز اطلاقا لان العلماء قسموا الجهاز الى قسمين جهاد حكم قبض العين وجهاد حكمهم فرض كفائي - [00:01:21](#)

اما البياد الاول الذي هو فرض عين فهو اذا ما وزي بلدة واحدة من بلاد الاسلام فعلى المسلمين ان يخرجوا او على الاقل ان يخرج جماعة منهم يتحقق بهم الواجب - [00:01:48](#)

الا وهو صد هذا الكافر الذي غزا البلد المسلم فان لم يكفي ذلك المسلمون حتى لو فرضنا انه يجب عليهم جميعا ان يخرجوا فهو واجب وجوبا عينيا. اذا تأخروا اثموا جميعا - [00:02:07](#)

والان ليست القضية قضية اه افغانستان فقط. اهذه البلاد قريبة منكم وبعضكم منها شديد وفريد وهي فلسطين فاصبح الترسيين الان مع الاسف الشديد نسيا منسيا. والا لا ترقى في الجهاد هنا او هناك - [00:02:32](#)

كلوا فرض عين لكن الحقيقة المؤسفة ان المسلمين مع وجود هذا الحكم الصريح وهو ان الجهاد فرض عيني لا يستطيعون بهذه لا حكومات ولا شعوبا ذلك لان المسلمين ابتعدوا مع الاسف - [00:02:54](#)

عن الجهاد النفسي الذي قال عنه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المجاهد من جاهد هواه لله المجاهد من جاهد هواه لله ونحن نجد اليوم المسلمين بعيدين كل البعد - [00:03:22](#)

عن مجاهدتهم لاهوائهم ونفوسهم في عقر دارهم بل وفي ركن بيوتهم مع اهليهم ومع اولادهم وبذلك فمزت ذاك الجهاد الذي قلنا انه فرض عين يتقدمه عادة وشرعا جهاد لا يتساءل عنه كثير من المسلمين اليوم - [00:03:49](#)

بل هو مع نوافذون من اعظم الجهاد قال لبيتعد المسلم عن ارتكاب المحرمات التي يستطيع ان يكون بعيدا عنها وليس هناك اي سلطة تفرض عليه الارتكاب فيما حرم الله تبارك وتعالى - [00:04:24](#)

ولقد اشار النبي صلى الله عليه واله وسلم الى بعض الاسباب التي فكونوا سببا لوقوع المسلمين في مثل هذا الذل الذي يدفعنا ان نتساءل ما حكم هذا الجهاد؟ يجب ان ننظر الى الاسباب التي اودت بالمسلمين - [00:04:51](#)

الى محاربة الكافرين اياهم وعدم استطاعة المسلمين لصددهم عن بلاد الاسلام. ما هي الاسباب لقد ذكر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعض الاسباب في بعض الاحاديث الثابتة من اشهرها - [00:05:19](#)

قوله صلى الله عليه واله وسلم اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذنان البقر ورضيتم للزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله سلب الله عليكم

ذلا لا ازيغ عنكم حتى ترجعوا الى دينكم - [00:05:41](#)

الرجوع الى الدين هو الواجب الاول اليوم على المسلمين الذين يريدون ان يجاهدوا في سبيل الله حقا ووجود الدين معناه الرجوع الى احكامه التي انزلها الله تبارك وتعالى على قلب نبيه - [00:06:05](#)

في ايه؟ عليه الصلاة والسلام وبخاصة الرجوع الى الكسب الحلال الذي ابتعد عنه كثير من المسلمين ان لم نكن اكثر المسلمين اليوم وبخاصة التجار منهم الى ما وقع المسلمون فيها - [00:06:28](#)

استحق ان الذل ان يقع عليهم من عدوهم قال عليه السلام اذا تبايعتم الليلة التبايع بالعينة ذكرنا اكثر من مرة ولا اريد الان العودة الى ذلك وانما هي سورة من صور الغيور المحرمة - [00:06:55](#)

بل هي سورة من صور البيوع الربوية واصل هذا البيع يسمى ليلة ابتلي المسلمون به اليوم جميعا الا قليلا جدا وهو معروف بين غنمكم وواقع وهو فيها التقصير بان اين قائم على بيع التقصير - [00:07:19](#)

جاء التفصيل من حيث وفاء على اقساط اليس فيه شيء بل هو افضل من بيع النقد لكن اذا استغل هذا البيعة بيع التقسيط بثمن زايد عن بيع النقد صار ربا - [00:07:47](#)

بشهادة قول النبي صلى الله عليه وسلم من باع بيعتين في بيعة الماء او ربا من باع بيعتين في بيعة فله او كسر ما اي انقصهما ثمنا او ربا اليوم هؤلاء المسلمون الذين يريدون ان يجاهدوا في سبيل الله. ويتحمسون في الجهاد في سبيل الله ولا سبيل - [00:08:11](#)

لولا ذلك بما ذكرناه من سبق لماذا لا يجاهدون انفسهم فلا يبيعون البيعتين في بيعة واحدة بسعريين متفاوتين. وهذا لا احد يفرض عليهم ذلك بانهم تكالبوا على الدنيا وهذا ما اشار اليه الرسول عليه السلام في تمام الحديث حين قال اذا تبايعتم من اين واخذتم

اذناب البقر - [00:08:40](#)

جناية عن ركض المزارعين فوق وراء زرعين ووراء افكارهم وحيواناتهم التي يستعملونها في تحصيل المال ولا يكفيهم تحصيل هذا المال بالطريق الحلال بل ينكبون وراء التحصيل المال حتى يضيعون واجباتهم - [00:09:11](#)

ده فيه من التجار ومن المزارعين ينصرفون عن الصلاة وعن القيام حتى بالواجبات العائلية ورأى تهجدهم على هذا الحسم الذي ذكره الرسول عليه السلام في هذا الحديث حيث قال واخذتم اذناب البقر - [00:09:41](#)

ورضيتم بالزراء. هذا التكلف في الدنيا ووزق له باب اذا سيطر على الامة ماتت فيها غريبة الجهاد الشرعية التي بسبب تكالب الانسان على المادة لا يبالي بالآخرة ولذلك جعل الرسول عليه السلام هذه الاسباب - [00:10:04](#)

سببا شرعيا لاستحقاق المسلمين ان يقع الذل عليهم ثم وصف لهم العلاج في قوله عليه السلام لا يقع الله هذا الذل حتى ترجعوا الى دينكم. والرجوع الى الدين واوجز الان كلام لانه عندنا اسئلة فيما يبدو كثيرة. الرجوع الى الدين معناه - [00:10:31](#)

الرجوع الى فهمه اولا فهما صحيحا انا الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح كما ندعو الناس دائما الى ذلك. وثانيا العمل بهذا الذي فهمناه كان صحيحا. وارجو الله عز وجل ان يكون - [00:10:58](#)

هناك نور بصيص من نور آآ نراه بين المسلمين اليوم حيث استأنفوا فهمه بدينهم على ضوء الكتاب والسنة في كثير من بلاد اسلامية ثم ظهر ذلك او اثر ذلك على كثير من - [00:11:22](#)

كباب المسلم في كما تعاملهم مع الناس وفي تخلقهم بالاخلاق الاسلامية بقدر والامر يحتاج الى ان شاء الله تتمتع ليظهر ثمرة ذلك عما قريب ان شاء الله تبارك وتعالى. لا نكمل سؤالنا اخر له علاقة بهذا - [00:11:44](#)

البحر اخرى سؤال فما موقف من جاهز نفسه بان ثار على منهج الله سبحانه وعقيدة وفروعا وجهز ماله ونفسه لقتال اعداء الدين في الافغان مثلا في تيسير سبل الوصول اليها - [00:12:08](#)

نحن لا نرى مانع من الثواب لكن لا نعتقد ان الجهاد لصف هؤلاء الاعداء يكونوا جهادا فرديا لابد ان يكون جهاز منظما من المسلمين. وان يكون عليهم قائد الذي نسميه باللغة - [00:12:25](#)

كربي خليفة للمسلمين هو الذي يتولى توجيههم ويتولى تسيرهم ويتولى اعدادهم. القضية مو قضية شخص متحمس زعم بانه قام

بكل ما يجب عليه. وفي هذه الدعوة وما فيها من التسليم - [00:12:44](#)

هذا امر جدلي اقترضه مع ذلك تحقق ذلك في بعض الافراد فهؤلاء الافراد لا يستطيعون ان يشكلوا الجماعة التي يجاهدون في سبيل

الله تحت خليفة يباهية من من الامة المسلمة - [00:13:04](#)

القضية آآ ليست بهذه البساطة التي تتصورها وبعض المتحمسين للجهاد في سبيل الله وهم لا شك يثابون على حماسهم هذا ولكن

يجب ان يتعدوا وان يترووا في القضية ويعرفوا شروط الجهاد في سبيل الله. لا يكونوا ثورة ولا - [00:13:22](#)

تكون عاطفة جياشة وانما تكون عن تدبير للامور اليوم لو نظرنا الى ناحية خلقه فقط فربنا عز وجل ذكر في القرآن الكريم ان من

اسباب ضعف المسلمين هو التنازع والاختلاف - [00:13:44](#)

فيقول عز وجل ولا تنازعوا فتفشلوا فتذهب ربحكم شايف تذهب ربحكم يعني قوتكم. فاليوم المسلمون ليس فقط في هذا المجتمع

الضخم مختلفون اشد الاختلاف ولكن مع ذلك الاخبار تأتينا اما في المعركة هناك في افغانستان هم مختلفون ما بين سلفيين ما بين

صوفيين ما بين اخوان مسلمين - [00:14:07](#)

اين هذا الجهاد؟ وتحت اي راية يجاهد مسلما المتعنت. لذلك نقول يجب ان نبدأ من الاصل ان يصلح ذوات انفسنا وهذا لا يحتاج الى

ساعات او ايام او شهور يحتاج الى سنين طويلة والى اعداد - [00:14:42](#)

ومدبر بحيث انه توجد هناك كتلة يصدر عن رأي واحد ويندفعون عن فكرة واحدة لا خلاف بينهم. قلوبهم القلب كل منهم واحد

على قلب رجل واحد منهم على الكتاب والسنة. وعسى ان يحقق ربنا ذلك لنا ولو بعد - [00:15:07](#)

ان شاء الله. مم. لان في سؤال ايضا له علاقة بموضوع الاختلاف التي الذي ذكرته دون خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة -

[00:15:32](#)